منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية السادسة والستون
البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت

ج٦٦/ معلومات/٢
١٦ أيار/ مايو ٢٠١٣
A66/INF./2

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل

بناءً على طلب حكومة الجمهورية العربية السورية تتشرف المديرة العامة بأن تحيل إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والستين التقرير المرفق الذي وضعته وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية (انظر الملحق).

الملحق

الجمهورية العربية السورية
وزارة الصحة

الأوضاع الصحية للمواطنين في الجولان السوري المحتل

١- ماتزال الأوضاع الصحية للسكان السوريين في الجولان المحتل بحالة متدهورة للغاية نتيجة للاحتلال الإسرائيلي وممارسته القمعية ابتداء من تعذر الحصول على العلاج للسوريين الذين رفضوا الهوية الإسرائيلية وإلى انعدام خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية بسبب عدم توفر المراكز الصحية المتكاملة في الجولان السوري المحتل.

٢- إضافة إلى معاناة المعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي واستمرار اعتقالهم بظروف غير انسانية، الأمر الذي جعلهم عرضة للإصابة بكثير من الأمراض الخطرة والعاهات المستدامة مثل فقدان البصر والتهابات الكبد والالتهابات المعوية الحادة وآلام العمود الفقري وغيرها من الإصابات والأمراض التي تهدد الحياة بشكل فعلي. هذا بالإضافة إلى الاستمرار في استخدام المعتقلين السوريين والعرب كحقول تجارب لاختبار الأدوية والعقاقير وتعريضهم لأبشع انواع التعذيب والتنكيل ومحاولة انتزاع اعترافات بأفعال لم يقترفوها إضافة إلى حقن الاسرى بفيروسات مرضية تؤدي إلى اصابتهم بأمراض وعاهات قد تودي بحياتهم كما حصل مع الاسير الشهيد هايل أبو زيد.

٣- كما نسترعي انتباه منظمة الصحة العالمية إلى استمرار قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بدفن النفايات النووية في أكثر من عشرين موقعا بالإضافة إلى أكثر من ٥٠٠ ١ برميل من المواد المشعة والسامة في مستودعات سرية ضمن أراضي الجولان السوري المحتل إضافة إلى قيام هذه السلطات بالإمعان في تلغيم خط وقف إطلاق النار بألغام نووية ومواد مشعة ومعروف النتائج الخطرة والتأثير السلبي لهذه الممارسات على صحة الإنسان نتيجة تلوث التربة والمياه في آن معاً، وهذه التصرفات بحد ذاتها تعتبر جريمة تتنافى مع كافة الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية هذا بالإضافة إلى اعتبارها اعتداء سافر ضد الشعب السوري تحت الاحتلال.

٤- ووزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية بدورها تحمل السلطات الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن أية مضاعفات بيئية وصحية في قرى الجولان تنجم عن دفن هذه النفايات السامة.

٥- وإننا إذ نورد هذه الأمثلة الحية عن الممارسات اللاأخلاقية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي والتي تبرز ضعف المجتمع الدولي بالقيام بمسؤولياته تجاه حقوق المواطنين السوريين في الجولان المحتل الأمر الذي جعل هذه السلطات تمعن في ممارساتها التي تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان ولاسيما "الحق في الصحة" كما تستمر هذه السلطات في إعاقة المواطنين السوريين والمرضى بشكل خاص في سعيهم بالحصول على خدمات الرعاية الطبية العلاجية وكذلك الخدمات الطبية الوقائية للفئات الأكثر ضعفاً وهم الأطفال حديثي الولادة والرضع والأطفال دون الخامسة من العمر وكذلك النساء الحوامل والمسنين.

٦- نطلب إلى منظمة الصحة العالمية كونها الجهة المرجعية لكل ما يتعلق بالشأن الصحي على المستوى العالمي ضرورة التدخل الفوري واتخاذ إجراءات فعالة لوقف الممارسات الإسرائيلية اللاإنسانية التي تستهدف المواطن السوري في صحته كما نطلب إلى المنظمة ممارسة الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتوفير المراكز الطبية المتكاملة التي ننادي بها منذ عدة سنوات بهدف توفير الرعاية الصحية للمواطنين السوريين في الجولان المحتل ورفع الحظر عن أرض وشعب الجولان بكل الوسائل المتاحة.

٧- كما نؤكد على طلباتنا السابقة بخصوص إحداث مراكز طبية متكاملة في قرى الجولان السوري المحتل وأهمية قيام منظمة الصحة العالمية بإيجاد آلية مناسبة وعاجلة تمكن من توفير الخدمات الصحية بشكل متواصل وسهل للمواطنين السوريين في الجولان وكذلك الضغط على سلطات الاحتلال لتمكين منظمة الهلال الأحمر العربي السوري من توفير الخدمات الصحية، بعد أن فشلت المنظمات الدولية ولاسيما منظمة الصحة العالمية في الوصول إلى الجولان السوري المحتل أو إنشاء مرافق طبية في الجولان.

= = =